الاتحاد الأوروبي: الكرملين «المسؤول الوحيد» عن أزمة الغذاء

بايدن: الغرب يجب أن يبقى موحداً ضد الحرب الروسية

الرئيس الأمريكي جو بايدن والمستشار الألماني أولاف شولتس

مزرعة أوكرانية دمرت في قصف روسي

«وكالات» : أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن للمستشار الألماني أولاف شولتس أمس الأحد، أن الغرب يجب أن يبقى موحّداً في مواجهة الحرب الروسية على أوكرانيا.

وقال بايدن لشولتس خلال لقاء قبيل قمة لمجموعة السبع في جبال الألب البافاريّة في ألمانيا «علينا أن نبقى معاً».

واعتبر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان يأمل في أن «ينقسم حلف شمال الأطلسي ومجموعة السبع بطريقة ما».

وأضاف «لكنّنا لم نفعل ولن نفعل ذلك».

من جهة أخرى استنكر رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل استغلال روسيا الغذاء كسلاح في حربها في أوكرانيا، وشدد على أن الكرملين «هو المسؤول الوحيد عن أزمة الغذاء العالمية التي تسبب معاناة للدول الأكثر فقراً وللأسر ذات الدخل المنخفض».

وقال قبيل انطلاق قمة مجموعة السبع، إن الكرملين «يستخدم الغذاء كسلاح صامت في الحرب، وعلينا التصدي بقوة للدعاية الروسية بشأن أسعار المواد الغذائية والأسمدة».

واتهم روسيا «بمحاصرة الموانئ ومهاجمة البنية التحتية الزراعية، وتحويل حقول القمح إلى ساحات حرب».

وتتسبب الحرب في أوكرانيا، التي دخلت شهرها الخامس، في منع خروج الحبوب من موانئ البلاد، كما تتسبب في ارتفاع تكاليف الغذاء حول العالم.

وأضاف ميشيل، أن «الوقت ينفد، والاتحاد الأوروبي يعمل على إيجاد بدائل للمنتجات الزراعية الأوكرانية».

من جانب آخر حذر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، أمس الأحد، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من «أي محاولة» للتوصل إلى «حل تفاوضي» الآن في أوكرانيا سيؤدي إلى إطالة حالة «انعدام الاستقرار العالمي»، وفق ما أعلنت رئاسة الحكومة البريطانية.

وقال المتحدث باسم الحكومة إن الزعيمين توافقا أثناء لقاء على هامش قمة مجموعة السبع في ألمانيا، على أن الوقت الحالي هو «لحظة حساسة في تطوّر النزاع وأنه من الممكن قلب مسار الحرب».

كما قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، إنه لا بد لزعماء العالم أن يدركوا أن هناك ثمناً لدعم أوكرانيا، يشمل ارتفاع تكاليف الطاقة والغذاء، لكن عليهم أيضاً إدراك أن ثمن السماح لروسيا بالفوز سيكون أعلى بكثير.

وفي حديثه في بداية قمة مجموعة السبع أمس الأحد، قال جونسون إنه يتعين على الغرب الحفاظ على وحدته في مواجهة عدوان موسكو.

وأضاف للصحفيين، «من أجل حماية هذه الوحدة ومن أجل إنجاحها، يجب أن تجري مناقشات صادقة حقا بشأن تداعيات ما يجري والضغوط التي يشعر بها الأصدقاء والشركاء».

ومضى يقول، «لكن ثمن التراجع وثمن السماح للرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالنجاح واقتطاع أجزاء كبيرة من أوكرانيا ومواصلة برنامجه للغزو سيكون أعلى بكثير. الجميع هنا يدرك ذلك».

من جهة أخرى رجح تقييم استخباراتي لوزارة الدفاع البريطانية أمس الأحد، أن تكون معظم القوات الأوكرانية قد انسحبت من المواقع الدفاعية المتبقية بمدينة سيفيرودونيتسك في دونباس.

ولفت التقييم إلى أن روسيا كانت قامت في أبريل الماضي بمراجعة هدف خطة عمليتها في أوكرانيا، من احتلال معظم أراضي البلاد إلى آخر أكثر تحديدا هو دونباس.

وأقر التقييم، الذي نشرته الوزارة على حسابها بموقع تويتر، بأن سيطرة روسيا على المدينة يمثل إنجازاً كبيراً ضمن الهدف المصغر، لأنها كانت تمثل مركزاً صناعياً رئيسياً، وتحتل موقعاً استراتيجياً على نهر سيفيرسكي دونيتس.

وأضاف التقييم، أن هذا لا يعدو كونه واحداً من العديد من الأهداف الصعبة التي يتعين على روسيا تحقيقها لاحتلال منطقة دونباس بأكملها، والتي تتضمن التقدم في مدينة كراماتورسك الرئيسية وتأمين طرق الإمدادات لمدينة دونيتسك.

جنود أوكرانيون

وكان حاكم منطقة لوغانسك سيرهي هايداي أعلن أمس الأول الجمعة صدور أوامر بسحب القوات الأوكرانية من سيفيرودونيتسك، التي تشهد قتالاً عنيفاً منذ أسابيع بين القوات الأوكرانية من جهة، والقوات الروسية والانفصاليين الموالين لها من جهة أخرى.

من جهة أخرى أعلنت روسيا أمس الأحد، أنها ضربت ثلاثة مراكز للتدريب العسكري في شمال أوكرانيا وغربها، يقع أحدها على مقربة من الحدود البولندية، قبل أيام من قمة لحلف شمال الأطلسي الذي يضمّ وارسو كدولة عضو.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إن هذه الضربات نُفذت «بأسلحة عالية الدقة للقوات الجوية الروسية وبصواريخ (كروز) من نوع كاليبر».

ومن بين الأهداف المستهدفة مركز للتدريب العسكري تابع للقوات الأوكرانية ويقع في ستاريتشي في منطقة لفيف على مسافة 30 كلم تقريباً من الحدود البولندية.

من جانب آخر سمع دوي 4 انفجارات في ساعة مبكرة من صباح أمس الأحد، في العاصمة الأوكرانية كييف حيث أصيب مجمع سكني بالقرب من وسط المدينة ما أدى إلى اندلاع حريق وانبعاث سحابة كبيرة من الدخان الرمادي.

ووقعت الانفجارات حوالى الساعة 06:30 (03:30 توقيت غرينيتش). ولم تتوفر على الفور معلومات عن ضحايا محتملين.

من جانب آخر قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إن بلاده تعتزم تزويد بيلاروسيا بأنظمة صواريخ إسكندر-إم في الأشهر المقبلة.

وأدلى بوتين بهذه التصريحات خلال اجتماع مع الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو في سان بطرسبرج، حسبما ذكرت وكالة أنباء تاس الروسية الرسمية.

وقال بوتين إن أنظمة إسكندر يمكن أن «تستوعب كلاً من الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز التقليدية والنووية على حد سواء».

ويصل مداها إلى 500 كيلومتر، وفقاً لوسائل الإعلام الروسية.

وذكر بوتين أن وزيري دفاع البلدين سيناقشان التفاصيل والخدمات اللوجستية.

وأوضح الرئيس الروسي أيضا أن روسيا ستساعد بيلاروسيا على تحديث أسطولها من الطائرات المقاتلة من طراز سوخوي-25 .

كانت بيلاروسيا لاعباً رئيسياً في الحملة العسكرية الروسية ضد أوكرانيا، كما أنها كانت بمثابة نقطة انطلاق للقوات الروسية لغزوها في 24 فبراير.

وقالت أوكرانيا السبت إن القوات الروسية أطلقت عشرات الصواريخ على مدينتي جيتومير وتشيرنهيف الأوكرانيتين من بيلاروسيا.

من جهة أخرى أعلنت الهيئة التنظيمية الأوكرانية لقطاع الطاقة النووية السبت، أن منشأة أبحاث نووية في مدينة خاركيف شرقي أوكرانيا تعرضت مجدداً لهجوم روسي بالنيران.

وتردد أن مبان وبنية تحتية مثل أنابيب التهوية تضررت، لكن هيئة التفتيش لم تدرج موقع تخزين الوقود النووي ضمن المواقع التي تعرضت لأضرار.

وذكرت الهيئة أنه لم يتم رصد زيادة في الإشعاع.

وتم إلقاء اللائمة في الهجوم ضد المنشأة التي تحمل اسم «نيوترون سورس» على روسيا، ولم يتسن التحقق من المزاعم بصورة مستقلة.

وترددت أنباء بأن الطاقم الذي يعمل بالموقع يحقق في الأضرار، وذكرت الهيئة التنظيمية أن خطر التعرض لقصف جديد جعل المهمة صعبة.

وتعرضت المنشأة للقصف مراراً منذ بدء الحرب في 24 فبراير.

من جهة أخرى اعتبر رئيس بلدية كييف أن الضربة الروسية التي استهدفت العاصمة في ساعة مبكرة من صباح الأحد، تهدف إلى «ترهيب الأوكرانيين» قبل انعقاد قمة حلف شمال الأطلسي في مدريد بين 28 و30 يونيو .

قبل أيام قليلة من انعقاد قمة حلف الشمال الأطلسي الذي تنبذه روسيا، قال فيتالي كليتشكو الذي ذهب إلى موقع الانفجار إن هدفها هو «ترهيب الأوكرانيين مع اقتراب قمة الناتو».

من جانب آخر قال مستشار للرئيس الأوكراني إن القوات الخاصة الأوكرانية الباقية مدينة سيفيرودونيتسك توجه نيران المدفعية إلى القوات المدعومة من روسيا، وذلك بعد سقوط المدينة في ضربة موجعة لكييف التي تكافح للسيطرة على شرق البلاد.

ونقلت وكالة تاس للأنباء عن الشرطة المحلية قولها إن القصف الأوكراني السبت، أجبر القوات الروسية على تعليق عمليات الإجلاء من مصنع كيماويات في سيفيرودونيتسك، بعد ساعات من سيطرة القوات الروسية على المدينة.

ويعد سقوط مدينة سيفيرودونيتسك، في أعقاب أسابيع من بعض أكثر المعارك دموية في الحرب، أكبر هزيمة لأوكرانيا منذ أن فقدت السيطرة على ميناء ماريوبول في جنوب البلاد في مايو.

ووصفت أوكرانيا الهزيمة بأنها «انسحاب تكتيكي» حتى تتمكن من القتال من أرض مرتفعة في ليسيتشانسك التي تقع على الضفة المقابلة لنهر سيفيرسكي دونيتس.

وقال انفصاليون موالون لروسيا إن القوات الروسية تستهدف الآن ليسيتشانسك.

ويغير سقوط سيفيرودونيتسك، التي كان عدد سكانها أكثر من 100 ألف شخص قبل الحرب، وضع المعركة في شرق أوكرانيا بعد أسابيع من القتال لم يسفر فيه تفوق قوة النيران الروسية سوى عن مكاسب بطيئة.

وستسعى القوات الروسية لمواصلة التقدم والسيطرة على مزيد من الأراضي في الضفة المقابلة، بينما تأمل أوكرانيا في أن يجعل الثمن الذي تكبدته موسكو للسيطرة على أنقاض المدينة الصغيرة القوات الروسية عرضة لهجوم مضاد.

وتعهد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في خطاب مصور بأن تستعيد بلاده المدن التي خسرتها، بما فيها سيفيرودونيتسك.

ولكنه قال: «لا نعلم إلى متى ستستمر الحرب، وكم ضربة أخرى سنتلقاها، وكم خسارة، والجهود التي سنحتاجها قبل أن يلوح النصر في الأفق».

وقال كيريلو بودانوف، رئيس المخابرات العسكرية الأوكرانية لرويترز إن أوكرانيا تنفذ «إعادة تنظيم تكتيكي» من خلال سحب قواتها من سيفيرودونيتسك.

وأضاف أن «القوات الروسية تستخدم أساليب تكتيكية، استخدمتها في ماريوبول وهو محو المدينة من على وجه الأرض»، وأشار إلى أنه «نظرا للوضع الحالي، فإن التمسك بالدفاع عن الأنقاض والحقول المفتوحة لم يعد ممكنا، لذا تغادر القوات الأوكرانية إلى أرض أعلى لتواصل عمليات الدفاع».

وذكرت وزارة الدفاع أنه «نتيجة للعمليات الهجومية الناجحة» تمكنت القوات الروسية من السيطرة بالكامل على سيفيرودونيتسك وبلدة بوريفسكي المجاورة.

وقال أوليكسي أريستوفيش أحد كبار مستشاري الرئيس الأوكراني إن بعض القوات الخاصة الأوكرانية ما زالت في سيفيرودونيتسك توجه نيران المدفعية صوب القوات الروسية، لكنه لم يشر إلى أن هذه القوات تقوم بأي مقاومة تذكر.

ونقلت وكالة إنترفاكس الروسية عن ممثل للمقاتلين الانفصاليين المؤيدين لروسيا قوله إن القوات الروسية والقوات الموالية لها دخلت ليسيتشانسك عبر النهر ويقاتلون في المناطق الحضرية هناك.

من جهة أخرى قال وزير خارجية أوكرانيا دميترو كوليبا، إنه لا بد لدول مجموعة السبع الرد على الضربات الصاروخية التي وجهتها روسيا لبلاده أمس الأحد، بفرض مزيد من العقوبات على موسكو وتقديم المزيد من الأسلحة الثقيلة لكييف.

وقال كوليبا على تويتر: «كانت هذه الطفلة الأوكرانية البالغة من العمر سبعة أعوام نائمة في سلام في كييف إلى أن دمر صاروخ كروز روسي منزلها، كثيرون آخرون في أنحاء أوكرانيا يتعرضون لهجمات، لا بد أن ترد قمة مجموعة السبع بفرض المزيد من العقوبات على روسيا وتقديم المزيد من الأسلحة الثقيلة لأوكرانيا».

غارات روسية على أوكرانيا

دخان يتصاعد من برج التلفزيون في كييف